

حكم أكل لحم الضب | الحديث (3) | ثلاثيات مسنن الإمام احمد

عبدالمحسن الزامل

كما تقدم اسناده باسناد حديث متقدم الحديثين المتقدمين قبله عن ابن عمر سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الظب فقال لا اكله ولا احرمه. هذا اسناد صحيح وهو في الصحيحين وفي معناه اخبار كثيرة - 00:00:00

منها نص حديث ابن عباس في الصحيحين خالد بن الوليد في قصة الظب الذي هدي للنبي عليه الصلاة والسلام هدته ام حفید. وكان ضبا مشويا. فقال تعلمون لما اراد ان يكبر؟ قالت اعلم النبي عليه الصلاة - 00:00:20

الصلاه والسلام كانوا يقدمون اي شيء وكانوا لا يمتنعون عن شيء يأكلونه على طريقة الاعراف في ذلك الزمن كما قيل بعضهم ما تأكلون قال ما دب ودرج الا ام حبيل قلت العافية - 00:00:35

اخبروه فقالوا ضب رفع النبي عليه الصلاة والسلام يده. فقال حرام هو يا رسول قال لا لم يكن بارض قومه قوله يعني قريش. ليس الحجاز هو موجود صحيح مسلم ان - 00:00:50

رجل اعرس دعاه الى ثلاثة عشر رب قال فاكل وتارك. فاكل وتارك وكان موجود معروف وموجود بس لكن في نفس اللي هو قوم قريش لم يكن بارض قومي اما من حوله من العرب - 00:01:11

كانوا يأكلون كان موجودا في ارض الحجاز لا اكله ولا احرمه. تقدم حديث ابن عباس وكذلك ان ثبت هذا المعنى في اخبار عنه عليه الصلاة والسلام مما يدل على حل الظب - 00:01:34

وهذا هو الذي استقر عليه الخبر عنه عليه الصلاة الاخبار جاءت في هذا على مراتب المرتبة الاولى انه عليه نهى عنه قد ثبت في حديث ابي داود انه عليه السلام - 00:01:51

نهى عن اكل الضب. سند جيد طريق اسماعيل بن عياش باسناد شامي انه نهى عن اكل الظب عليه الصلاة والسلام ثم مرة اخرى توقف فيه عليه الصلاة والسلام وهذا في اخبار. الخبر اوح ايجابي في صحيح مسلم. حديث ثابت هو وديع عند ابي داود والنمسائي وهو

صحيح - 00:02:12

كذلك حديث عبد الرحمن بن فاكهة عند ابي داود واحمد باسناد صحيح ايضا وفيه انه عليه السلام قدم له ظب تعدى اصابعه ثم قال ان امة من بنى اسرائيل فقدت - 00:02:38

ولا ادرى لعله من هؤلاء لعلهم من هؤلاء لا ادرى وفي حديث سعود وديعة كذلك قال ان امة مسخت واخشى ان يكون يعني الرب من نسل هؤلاء ثم جاء في حديث ابي سعيد الخدري - 00:02:56

في صحيح مسلم جابر لما قدم عد اصابعه قال فلم يأمر ولم ينهى بلفظ قال لا اكله ولا احرمه ايضا نوع وتردد وتوقف ثم بعد تبين له عليه الصلاة والسلام اوحى اليه ان الممسوخ لا ينزل - 00:03:21

ان الممسوخ لا ينسى لا يكون له نسل. المنسوخ ليس له نعم. نسن هذا في صحيح مسلم انه لم ان النبي قال ان الله لم يجعل الممسوخ نسلا - 00:03:48

واللي يبقى ثلاثة ايام اقسم ثلاثة ايام فتقرر حله لما كان في اوامر توقف فيه عليه الصلاة والسلام ولهذا لم يجزم الاول لها ثم حصل عنده عليه السلام اشتبه امره عليه - 00:04:05

ثم بعد حين تبين له انه لا نسل لممسوخ فاذن فيه عليه وقال كلوا هذا الحين لا اكله ولا احرمه يظهر والله اعلم انه احتمل المحتمل انه بعد ما تملك وهذا على اقرب لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:25

اما ان يحرم واما ان يحرم. فاذا كان لا يحرمه فهو حلال مقابل التحرير الحلال وهذا اقرب. وان لا احرمه يعني انه حلال لكن لا اكله وكيف انا لا اكله - [00:04:51](#)

لعل هذا هو السر في قوله احرمه لاني لا اكله فليس بحرام ولا تظنوا انه حرام لاني لا اقوله بل هو حلال. لكن لم يكن بارظ قومي فاجدني اعافه وفي مرسل - [00:05:04](#)

عند مالك في الموطأ انه قال انه تحضرني من الله حاضرة لكن هذه الرواية فيها ضعف. والصواب انه قال اني اجدني اعافه وانه لم يكن بارض قومي لان الطبيعي احيانا - [00:05:20](#)

تكره الشيء من جهه انها لم تعتقد هذا الشيء وهذا واقع في بعض المأكولات ان النفس لا تقبلوا عليها. ولو انه جامل في اكله ربما تضرر حتى قال بعضهم ان كان يأكله - [00:05:37](#)

على سبيل الزام الحال ان ربما يحرم عليه انه لا ظرر ولا ظرار ولا يجامل في مثل هذا ولهذا النبي علينا قال انه لم يكن بارظ قومه في نفس الرواية قال خالد فاجتررته وهو ينظر - [00:05:56](#)

وهو ينظر يعني النبي عليه الصلاة والسلام وميمونة قالت لا اكل مما لا يأكل منه النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو مجمل ما ورد في هذا الخبر والصواب حله بلا كراهة - [00:06:14](#)

خلافا لمن كرهوا وجعله من حشرات الارض واختلف فيما وكل ما ببطن وكل ما ببطن دب او درج يعني ذكر بعضهم ان هذا حلال في بعضهم اباحه بلا حرج وكل ما ببطن دب او درج في بعضهم اباحه بلا حرج - [00:06:36](#)

ذكره صاحب منظومة التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان عماد الدين الاقفاسي وهي من احسن المنظومات في بيان ان واحد ذكر حيوانات غريبة في الحقيقة غريبة ونادرة ولك كتاب ايضا - [00:07:06](#)

بين فيها نوع من الحيوانات لكن منظومته اوسع من كتابه ذكر في منظومته ذكروا ان هذه المنظومة لكن يظهر ان منظومته اوسع من هذا ذكر فيها ما لم يذكر في كتابه التبيان - [00:07:28](#)

وذكر حشرات الارض هذه وذكر ان بعض اهل العلم اجازها مطلقا منهم من حرمتها ومنهم من حرم البعض واحل البعض. وهذا القول الاخير هو الاظهر وكل ما ببطن دب او درج في بعضهم اباحه بلا حرج - [00:07:45](#)

وقال بعد ذلك وليس عند مالك يعياب ان تؤكل الحيات والكلاب من ذرة لفيلة مباح في قوله لمالك سماح لكن هذه النسبة لمالك فيها نظر في العقيقة بهذا قال ان مالك يقول من الذرة الى الفيل مباح - [00:08:10](#)

الكلاب الحيات العقارب حتى ظاهر كلامه حتى الوزغ السام وغيره والفارة ونحو ذلك لكن هذا رده كثير من ائمة المالكية وان كان رواية ضعيفة في مذهب مالك والاظهر والله اعلم ان هناك بعض الحيوانات اللي هي من جنس الحشرات - [00:08:33](#)

اجازها بعض المالكية لانها ليست من الخبائث ليس من الخبائث واكلها طيب وبعضهم يختلف فيه هل هي من الخبائث او ليست من الخبائث وبالجملة اظهر الله عنه مذهب احمد والشافعي - [00:08:57](#)

وهو الفرق بين هذه الحيوانات التي تدب الارض منها ما ورد فيها نصوص صريحة انها حرام نصوص صريحة انها حلال السبع نحوها الكلاب هذى ورد فيها نصوص صريحة يا حرام وهناك ورد ما هو في نصوص واضحة في حلها - [00:09:16](#)

مثل الطلب مثل الطلب لهذا النص صريح هذا يشهد القول الذي يقول ان هناك منها ما هو مستحب يحل لهم الطيبات ويحرم الخبائث ضد الخبائث وليس المراد الطيبات الحال والخبائث الحرام كما نسبه المالك وقال الطيبات المراد بالحال - [00:09:44](#)

الخبائث هو الحرام ولا شك ان الخبير ان الخبيث يكون حراما الا اذا كان خبئه من جهة لا تجعله محروم مثل خبيث رائحة البصل والثوم ونحو ذلك لا في ذاته لكن ما يصدر من رائحة ونحو ذلك - [00:10:16](#)

ولهذا اذا كانت خبيثة بمعنى تأكل الخبائث تأكل خبائث فهذه تحرم مثل بعض الحيوانات التي تتغذى عليها وهو غذاؤها واختلف في انواع كثيرة في هذا الباب ولهذا قال ابن عبد البر وبعد - [00:10:41](#)

بالعربي رحمة الله ان السبع هذه محمرة نصوص صريحة وهو الذي وصى عليه مالك رحمة الله في الموطأ كذلك ايضا ذكره العربي

رحمه الله انه يعني لا ينبغي ان يكون مذهب مالكي الا على القول في تحريم مثل هذه الاشياء التي - [00:11:06](#)
لا يمكن يقال بحلها يعني يروى عن مالك انه جهز اكل الحيات اذا كان لا يظهره شمها او ليس فيها سم ونحو ذلك والاظهر والله اعلم
هو ما تقدم ان - [00:11:25](#)

الحيوانات ثلاثة اقسام منها ما جاء صريح في حله صريح حرمته ومنها ما هو مشتبه اذا تبين انه من الخبائث وغذاؤه عليها فالاظهر
هو تحريمها وان كان لا يعلم هذا فالاظهر حله - [00:11:45](#)

وهذا على القاعدة في باب الاطعمة الاصل فيها الحل والاباحة الا ما دل الدليل على خلاف لان النبي عليه الصلاة والسلام
كان يبيّن الحرام منها لا يبيّن الحال - [00:12:10](#)

يبيّن الحال كذلك مسائل اخرى مثل البيوع كان يبيّن الحرام لا يبيّن الحال فهذه هي القاعدة في هذا الباب - [00:12:25](#)